

بحار الأنوار

[483] جهل متراكم بعضه فوق بعض. ووأد البنات: قتلهن. وشن الغارة عليهم: تفريقها عليهم من جميع جهاتهم. قوله عليه السلام: (والتفت الملة) أي كانوا متفرقين، فالتفت ملة محمد صلى الله عليه وآله بهم فجمعتهم، يقال: التفت الحبل بالحطب أي جمعه، والتفت الحطب بالحبل أي اجتمع به. وقوله: (في عوائد حال) أي جمعتهم الملة كائنة في عوائد بركتها. قوله عليه السلام: (فكهين) أي أشرين مرجين، (1) فكاهة صادرة عن خضرة عيش النعمة قوله عليه السلام: (قد تربعت) أي أقامت. ويقال: تعطف الدهر على فلان أي أقبل حظه وسعادته بعد أن لم يكن كذلك. والذرى: الاعالي. قوله عليه السلام: (لا يغمز) يقال: غمزه بيده أي نخسه. والقناة: الرمح، ويكنى عن العزيز الذي لا يضام، فيقال: لا يغمز له قناة، أي هو صلب، والقناة إذا لم تلن في يد الغامر كانت أبعد عن الحطم والكسر. وقوله: (لا تفرع لهم صفاة) مثل يضرب لمن لا يطمع في جانبه لعزته وقوته. والصفاء: الصخرة والحجر الاملس. وقوله: (بأحكام) متعلق بثلمتم. وقوله: (بنعمة) متعلق بقوله: (امتن) قوله: (النار ولا العار) أي ادخلوا النار ولا تلتزموا العار. (2) وقال الجوهري: كفأت الاناء: قلبته، وزعم ابن الاعرابي أن أكفأته لغة، و كفأت القوم كفاء: إذا أرادوا وجهها فصرفتهم عنه إلى غيره. قوله: (إلى غيره) الضمير عائد إلى الاسلام أو إلى الله. قوله: (فلا تستبطئوا) أي فلا تستبعدوا. قوله: (لترك التناهي) يقال: تناهوا عن المنكر أي نهى بعضهم بعضا. ودوخه أي ذم. وشيطان الردهة: هو ذو الثدية، (3) _____ (1) أشر: بطر، أي أخذته دهشة وحيرة عند هجوم النعمة. أو طغى بالنعمة أو عندها فصرفها الى غير وجهها فهو أشر. ومرح الرجل: اشتد فرجه ونشاطه حتى جاوز القدر، وتبخر واختال فهو مرح. (2) هكذا في النسخ، ولعل الاصول: أي ندخل النار ولا نلتزم العار. (3) في هامش المطبوع: ذو الثدية لقب رجل اسمه ثرمله فمن قال في الثدى انه مذكر يقول انما ادخلوا الهاء في التصغير لان معناه اليد وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدى يدل على ذلك انهم كانوا يقولون فيه ذو اليدية وذو الثدية جميعا، الصحاح.